المنهج الموضوعي التحليلي
(تفسير سورة السجدة انموذجا تطبيقيا)

م.د. فاضل عباس عباس
الجامعة العراقية / كاية القانون والعلوم السياسية / قسم القانون الخاص

Analytical objective method

Interpretation of Surat AL-SAJDAH as an application mode

DR. FADHEL ABBAS FADHEL

Fadhelabaas83@gmail.com

ملخص البحث

يقوم هذا البحث على ابراز نوع جديد من أنواع التفاسير الا وهو (الموضوعي التحليلي) ؛ إذ يمكن أن يضاف إلى الأنواع الأربعة المشهورة (التحليلي، الإجكالي ،المقارن ،الموضوعي)،وجاء بيان هذا النوع من خلال التطبيق العملي المباشر بأخذ سورة مباركة من سور القران الكريم ؛ ألا وهي سورة السجدة والبالغ عدد آياتها ثلاثين آيه، إذ كان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يواظب على قرائتها في صلاة الفجر في الركعة الأولى منها صباح كل يوم جمعة .وأتبعت منهجاً جديداً جمعت فيه المنهج الموضوعي بابرازها من خلال التعريف بها من مباحث علوم القران وذكر كل ما قيل فيها ضمن هذه المباحث والمتمثلة باسمها التوفيقي والاجتهادي ، وسبب نزولها ، وعدد اياتها، ومناسيبتها لما قبلها وما بعدها وبيان فضلها وشخصيتها وأهدافها.ثم قسمت السورة موضوعيا إلى أجزاء ومواضيع حسب طريقة التفسير الموضوعي، ثم تفسير هذه المواضيع تفسيرا تحليليلا.

Research Summary

This research is based on highlighting a new type of interpretation, which is (objective analytical); It can be added to the four well-known types (analytical, summative, comparative, objective), and this type was clarified through direct practical application by taking a blessed surah from the surahs of the Noble Qur'an; Namely, Surat Al-Sajdah, which has thirty verses, as the Prophet Muhammad (peace and blessings of God be upon him and his family) used to recite it regularly in the Fajr prayer in the first rak'ah of it every Friday morning.

And I followed a new approach in which I collected the objective approach by highlighting it by introducing it from the topics of Quranic sciences and mentioning everything that was said about it within these investigations, represented by its conciliation and jurisprudential name, the reason for its revelation, the number of its verses, its proportions to what preceded it and what followed, and a statement of its merit, character and goals.

Then the surah was divided objectively into parts and topics according to the method of objective interpretation, then the interpretation of these topics was an analytical interpretation.

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمِدُه ونَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ومِنْ سيآت أعمالنا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلاَ مُضِل لهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ النساء:

أما بعد:فلقد تنوعت المناهج التفسيرية وتعددت وأصبح لكل منها كتب ومقالات حتى اضحت أن تكون علوما مستقلة بذاتها؛ وذلك لاحتمالية النص القرآني لكل هذه المناهج، فمن أراد أن يكشف أسرار هذا النص عليه اختيار المنهج المناسب الذي يُعينه على فهم وتدبر هذه الاسرار الآلهية المكنونة في آياته. وقد برزت أربعة أنواع للمنهجية في التفسير وحسب الرأي الراجح للعلماء في ذلك؛ وهي:

- **التفسير الإجمالي:** ويقوم على الايجاز والاختصار، فيُفسَر القران الكريم كله بتقديم المعنى العام للآية دون توسع أو تفصيل في التحليل، وبدون الخوض في المسائل والمباحث التفصيلية في العقيدة أو اللغة أو الفقه.
- **التفسير التحليلي:** ويقوم على التحليل والتوسع في المباحث والمسائل المختلفة من عقيدة ولغة وبلاغة ونحو، وفي سرد الروايات والقراءات والتشريعات والاحكام والمناقشات، فهو أشبه بالموسوعة.
- **التفسير المقارن:** اذ يقوم فيه المفسر بإجراء المقارنات في المواضيع المختلفة المنطوية تحت كل آية، بين عدة مفسرين ومناقشتها، من خلال بيان الراجح من هذه الاقوال المذكورة لدى المفسرين.
- **التفسير الموضوعي:** هو جمع الآيات المتفرقة في سور القران، والمتعلقة بالموضوع الواحد، لفظاً أو حكماً، وتفسيرُها حسب المقاصد القرآنية.

مشكلة البحث

إنّ لكثرة هذه المناهج ولكثرة الكتابات تداخلت المصطلحات فيما بينها على الرغم من وضوحها وهذا يرجع إلى اختلاف الاساليب والطرق في التفسير والتي أوجدت هذا التداخل؛ ولهذا ومن خلال المراجعة وجدت بالإمكان أن نقدم تفسيرا حديثا للقران الكريم يجمع بين نوعي من أنواع التفسير إلا وهو الموضوعي والتحليل بدمج طريقة كل منهما مع الآخر لنضيف نوعا آخر للتفسير القران.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة في التطبيق العملي لنوعين من أنواع التفسير (التفسير التحليلي والتفسير الموضوعي) وفق منهج كل منهما، لبيان أهمية الجمع بين أنواع التفسير كنوع آخر يضاف لأنواع التفسير الأربع. وهو التفسير الموضوعي التحليلي.إذ يعرض هذا البحث كيفية عرض مواضيع السورة القرآنية (موضوعيا) وتفسيرها (تحليلياً)، كما يمكن أن يكون خطة لطلبة الدكتورا في تفسير القران الكريم من أوله إلى آخره، وفق هذه الخطوات ولا يسعني ذكر الخطوات بصورة تفصيلية؛ ولكن التطبيق العملي في تفسير السورة يظهر لنا الطريقة المراد تطبيقها.يمكن أن يكون مشروعاً دراسياً لطلبة الدكتوراه في أخذهم للقران الكريم كاملا وتفسيره على وفق ما جاء فيه من خطوات للخروج بتفسير للقران الكريم يتميز باستخدام الحاسوب في تسهيل جمع المادة ، ويتميز أنه يفسر موضوعيا ثم تحليليا بالإضافة إلى مباحث علوم القران، وكل ذلك مبنياً على الراجح من الأقوال المذكورة.

خطة الدراسة :

قمست البحث على مبحثين: تناولت في المبحث الأول منه التعريف بالسورة من علوم القران حسب مباحث علوم القران في بيان اسمها وعدد اياتها وسبب نزولها وناسخها ومنسوخها وترتيبها وشخصيتها وبيان فضلها.أما المبحث الثاني: فقد قسمت فيه السورة على مقاطع موضوعية مفسرا لها تفسيرا تحيليلا.

المبحث الأول التعريف بسورة السجدة من علوم القران الكريم

جاءت مباحث علوم القران الكريم خادمة لاسمى مبحث فيها وهو التفسير، فكل المباحث إنما هي استسقيت من تفاسير العلماء وهذه العلوم هي علوم مختصّه تساعد الباحثين والعلماء على التفسير وبيان المعاني ولكنها ليست تفسيرا في حد ذاتها، فمثلا نحن نبين عدد الايات ولكن ليس للعدد تفسير مقصود لمراد الله تعالى؛ ولكن يوظف هذا العدد لبيان معنى ما أريد في الاية أو السورة، وليس على سبيل اليقين، وهذا طبعا عند من قال بالاعجاز العددي. وهكذا تباعا بالنسبة للمباحث الأخرى في علوم القران، وهذه الطريقة هي الخطوة الأولى لبيان هذا النوع من أنواع التفسير وهو "الموضوعي التحليلي"

المطلب ألاول أسماؤها ونزولها وترتيبها وأعدادها

أولا: إسم السورة التوقيفي: إنّ الاسم المشهور لهذه السورة هو (السجدة) فقد ورد هذا الاسم في أحاديث كثيرة عن النبيﷺ ومن تلك الأحاديث: «جاء رجل إلى النبيﷺ فقال: يا رسول الله إني رأيتني في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي عند شجرة وكأني قرأت سورة السجدة فسجدت فرأيت الشجرة كأنها سجدت بسجودي وكأني أسمعها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك زخرا وتقبل مني كما تقبلت من عبدك داود قال ابن عباس: فقرأ رسول اللهﷺ السجدة فسمعته يقول في سجوده كما أخبره الرجل عن قول الشجرة»[١].فهذا نصّ صريح من الصحابة على أنّ اسم هذه السورة (السجدة) هو الدارج في زمن النبيﷺ.

ثانيا: اسماء السورة الاجتهادية:ذكر المفسرون أنّ لهذه السورة اسماءا عديدة غير السجدة، فقد سُميت باسم المضاجع. قال هبة الله المقرئ: (سورة المضاجع نزلت بمكة)[٢].وسُميت باسم سجدة المؤمن والمصابيح كما ذكر ذلك ابن الجوزي بقوله:(ويقال لها سجدة المؤمن ويقال لها المصابيح)[٣].ومن أسمائها الاجتهادية أيضا: سجدة لقمان. قال الفيروزآبادي:(ولها ثلاثة أَسماء: سورة السّجدة، لاشتمالها على سجدة التلاوة، الثاني: سجدة لقمان؛ للتميّز عن حم السّجدة، الثالث: المضاجع؛ لقوله ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾)[٤].

ثالثا: نزولها:اختلف العلماء في مكان نزول السورة على ثلاثة أقوال:

القول الأوّل: هي مكية بجميع آياتها، وإلى هذا ذهب ابن كثير والسيوطي[٥].

القول الثاني: إنّ سورة السجدة مكية باستثناء ثلاث آيات هي قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ وبهذا قال ابن عباس والكلبي ومقاتل. قال الشوكاني:(وهي مكية كما رواه ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ورواه ابن مردويه عن ابن الزبير وأخرج ابن النجار عن ابن عباس قال هي مكية سوى ثلاث آيات ... وكذا قال الكلبي ومقاتل)[٦].

القول الثالث: إنّ سورة السجدة مكية باستثناء خمس آيات منها وهي قوله تعالى﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ وإلى هذا أشار بعض المفسرين. قال القرطبي:(... وقال غيرهما: إلا خمس آيات من قوله تعالى ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ ﴾ إلى قوله ﴿ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾)[٧].

رابعا: ترتيبها وأعدادها:ترتيبها في المصحف الثانية والثلاثون، أما عن نزولها فقد نزلت بعد سورة (المؤمنون) وعلى هذا يكون ترتيبها في النزول الخامسة والسبعين[٨].أمّا عن عدد آياتها وكلماتها وحروفها فقد قال الهرري:(وآياتها ثلاثون آية، وقيل تسع وعشرون بناء على الاختلاف في أنّ آخر الآية: ﴿لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴾ أو هو ﴿كَٰفِرُونَ ﴾ فعلى الأولى تكون ثلاثين آية، وعلى الثانية تكون تسعا وعشرين... وكلماتها: ثلاثمائة وثمانون كلمة، وحروفها: ألف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا)[٩].

المطلب الثاني فضلها

ورد في فضل سورة السجدة عدد من الأحاديث النبوية نذكر منها:

١- عن أبي هريرة «أن النبيﷺ كان يقرأ في الصبح يوم الجمعة بـ ﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴾ في الركعة الأولى، وفي الثانية ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾ »[١٠].

٢- عن جابرﷺ قال: «كان النبيﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾»[١١].

٣- «من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بكل حرف عشر حسنات»[١٢].

٤- عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: «كان رسول اللهﷺ يقول كل ليلة تنزيل السجدة أو الزمر»[١٣].

٥- عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ «من صلى أربع ركعات خلف العشاء الآخرة قرأ في الركعتين الأوليين ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٞ ﴾ وقرأ في الركعتين الأخريين ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ و ﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴾ السجدة كتب له كأربع ركعات من ليلة القدر»[١٤].

٦- عن ابن عمر قال : قال رسول اللهﷺ «من قرأ ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾ و﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴾ السجدة بين المغرب والعشاء الآخرة فكأنما قام ليلة القدر»[١٥].

٧- عن ابن عمر (أنه كان يقول في ﴿ الٓمٓ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ ﴾ فيهما ستين درجة على غيرهما من سور القرآن)[١٦].

المطلب الثالث المناسبة

إن التناسب في سور القرآن الكريم ينظر إليه من أكثر من جهة، فتارة بمناسبتها لما قبلها وتارة بمناسبتها لما بعدها وتارة بمناسبتها بين أولها وآخرها.

أولا: مناسبة السورة لما قبلها:إنّ المناسبة بين سورتي السجدة ولقمان بينة في جملة من الأمور هي:

١- جاء في السورتين ذكر دلائل الألوهية. قال الآلوسي:(ووجه مناسبتها لما قبلها إشتمال كلٍ على دلائل الألوهية)[١٧].

٢- ذُكر في سورة لقمان أصلين من أصول التوحيد وهما دلائل التوحيد من بدء الخلق وهو الأصل الأوّل، وذكر المعاد والحشر وهو الأصل الثاني، ثم جاء الأصل الثالث وهو تبيين الرسالة في سورة السجدة لتكتمل الأصول[١٨].

٣- إنّ هذه السورة شرحت مفاتيح الغيب، التي ذُكرت في خاتمة ما قبلها، فقوله:﴿ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ شرح لقوله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ وقوله: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ ﴾ شرح لقوله: ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ وقوله: ﴿ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ تفصيل لقوله: ﴿ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِ ﴾؛حيث ذكر في آخر آية من لقمان أنه يعلم ما في الارحام وذكر في السجدة بداية خلق الانسان فالموضعان متناسبان، وقوله: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾ إيضاح لقوله: ﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗا ﴾ وقوله ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٖۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴾ شرح لقوله: ﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُ ﴾ فكلتا الايتين في آجال الإنسان وموته[١٩].

ثانيا: مناسبة السورة لما بعدها:إنّ خاتمة سورة السجدة ذات صلة وطيدة ببداية سورة الأحزاب، فإنّ خاتمة السجدة أمرت النبيﷺ بالإعراض عن الكافرين، أمّا بداية الأحزاب فقد أمرت النبيﷺ بعدم طاعة الكافرين والمنافقين، ولا شكّ أنّ الأمر بعدم طاعة الكافرين والمنافقين يُراد منه الإعراض.قال السامرائي:(قال سبحانه في خاتمة السجدة: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾ وقال في أوّل الأحزاب: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ فعدم طاعة الكافرين والمنافقين إنما هو من الإعراض عنهم)[٢٠].ومن التناسب أيضا بين مختتم السجدة ومفتتح الأحزاب أنّ آية السجدة ﴿ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ بينت أنّ الإيمان المتأخر يوم القيامة لا ينفع، أمّا آية الأحزاب ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ فبينت أنّ التقوى والإيمان في الدنيا هو الذي ينفع في الدنيا ويوم القيامة. قال أبو حيان:(وأخبر تعالى أنه يوم الفتح لا ينفعهم إيمانهم، فأمره في أول هذه السورة بتقوى الله)[٢١].وجاء التناسب في موضع آخر بين السورتين، ففي آية السجدة ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ تحذير من الإعراض عن آيات الله بعد التذكير بها، وفي آية الأحزاب ﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ أمر باتباع آيات ربه وهي ما يوحى إليه منه[٢٢].

ثالثا: مناسبة أول السورة لآخرها:وقع التناسب بين مفتتح سورة السجدة وخواتيمها في عدة مواضع:

١- بين قوله في أوائلها ﴿ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ وقوله في أواخرها ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ فكما آتى اللهﷻ موسى الكتاب آتى محمداﷺ الكتاب، وكلاهما من رب العالمين.

٢- بين قوله في أوائلها ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ وقوله في أواخرها ﴿ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴾ ففي الأولى ذكر أنّ الكتاب لا ريب فيه، وأنّ قولهم افتراء، وفي الأخرى أكّد على النبيﷺ أنّ لا يكون في ريب من ذلك.

٣- بين قوله في أوائلها ﴿ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ وقوله في أواخرها ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ فكما أنّ كتاب موسىعليه السلام هدى لبني إسرائيل، فإنّ كتاب النبيﷺ هدى لقومه وللعالمين[٢٣].

المطلب الرابع موضوعها وأهدافها

أولا: موضوعها.إن موضوع سورة السجدة جاء على وفق باقي السور المكية، فنجد فيها إثبات أصول الإعتقاد من الإيمان بالله واليوم الآخر، والكتب والرسل والجزاء، وإثبات البعث بعد الموت، وهو الذي جادل فيه المشركون واتخذوه ذريعة لتكذيب النبيﷺ. كما تخاطب هذه السورة القلب البشري بالعقيدة الصحيحة. وقد بدأت السورة بذكر أدلة وبراهين على تلك القضية المعروضة في صفحة هذا الكون ومشاهد عن اليوم الآخر، ثم ترسو صورا للنفوس المؤمنة، والنفوس الجاحدة، وتصور الجزاء وما يتلقاه هؤلاء وهؤلاء[٢٤].ومن موضوعاتها كذلك (تنزيل القرآن، وإنذار سيّد الرُسُل، وتخليق السماءِ والأَرض، وخَلْق الخلائق، وتشوير –تخجيل– العاصين في القيامة، ومَلْءُ جهنَّم من أَهل الإنكار والضَّلالة، وإسقاط خواصّ العِبَاد في أَجواف اللَّيالي للعبادة، وإخبارهم بما ادُّخِر لهم في العُقْبى: من أَنواع الكرامة، والتفريق بين الفاسقين والصادقين في الجزاءِ، والثواب، في يوم المآب، وتسلية النبيﷺ بتقرير أَحوال الأَنبياءِ الماضين، وتقرير حُجَّة المنكرين للوحدانية، وأَمر الرسولﷺ بالإعراض عن مكافأَة أَهل الكفر، وأَمره بانتظار النَّصر)[٢٥].وقد تحدثت السورة عن القرآن ونبذة من تاريخ موسىعليه السلام والتوراة. قال عبد الرحمن حسن حبنكة عن موضوع هذه السورة:(...وبيان بعض الصفات التي يتحلى بها المؤمنون، وتقديم لقطة من تاريخ رسالة موسىعليه السلام، وأن الله آتاه كتاب التوراة ليكون هدى لبني إسرائيل، وفيه إلماح إلى أن القرآن أنزله الله ليكون هدى للعالمين)[٢٦].وفي السورة غير ما تقدم:

١- بيان أن مشركي العرب لم يأتهم قبل محمدﷺ رسول.

٢- إثبات وحدانية الله تعالى، وأنه المتصرف في الكون، المدبر له على أتم وجه.

٣- بيان المراحل والأطوار التي يملا بها الإنسان في النشأة الاولى إلى أن يصير بشرا سويا.

٤- وصف الذلة التي يكون عليها المجرمون يوم القيامة، وطلبهم الرجوع إلى الدنيا، ورفض ذلك الطلب.

٥- إستعجال الكفار لمجيء يوم القيامة إستبعادا منهم لحصوله[٢٧].

ثانيا: أهدافها.من أهم أهداف هذه السورة هو لفت الانظار الى مظاهر قدرة الله ﷻ في الكون، وأن يتنبه الإنسان الى جملة من الامور هي:

١. أن يعلم المسلم جوانب من القدرة المطلقة لله ﷻ.

٢. أن يستشعر المسلم حكمة التدبير الإلهي، ويدرك نعمة العبودية لله.

٣. أن يعمل المسلم بما في القرآن، وأن يسير المسلم على هديه ورشده.
٤. أن يطالع المؤمن مشاهد أهل الإيمان ومشاهد أهل الكفر.
٥. أن يشعر المؤمن بلذة العبادة والخضوع لله ﷻ.
٦. أن يحرص المؤمن على قيام الليل ودوام مراقبة الله في السر والعلن.
٧. أن يعلم المسلم مظاهر قدرة الله ﷻ في الكون.
٨. أن يشعر المسلم بعظم قدرة الله ﷻ في الكون.
٩. أن يجتهد المؤمن في عباداته وطاعاته لله ﷻ[٢٨].

المطلب الخامس شخصية السورة ودروسها

ومن هذا المطلب يبدأ الربط بين التفسير الموضوعي الذي كنا نسير فيه في الطالب السابقة مع التفسير التحليلي فالمطالب التي كانت وضعها العلماء كخزات أولى للتفسير الموضوعي ومن هنا نقسم السورة وفق التفسير الموضوعي لمواضيعها ثم نحلل كل قسم موضوعي منها تحليلا تفصيليا وحسب ما جاء فيها من مباحث تفسيرية

أولا: شخصية السورة.إن لكل سورة من سور القران شخصية خاصة بها تدل عليها وتوضحها عن طريق دروسها(آياتها) وفي هذا يقول الدكتور صلاح الخالدي: (نعلم أن لكل سورة من القران شخصية مستقلة، ولها موضوع أساسي تقرره، وهي من ثم أشبه ما تكون بكتاب، له عنوان، ومقدمة، وفصول، وخاتمة... وعنوان السورة هو شخصيتها)[٢٩].وينطبق هذا التقسيم على سورة السجدة–كما ينطبق على غيرها من سور القرآن–، فبعد النظر في كثير من التفاسير أستطيع أن أقسم هذه السورة الى عنوان، ومقدمة، وأربعة دروس، وخاتمة.وبعد قراءة آيات سورة السجدة بدقة وتدبر وبعد إمعان النظر فيها يمكن القول بأن الامر الذي تركز عليه هذه السورة هو بيان **"قدرة الله"** فهو عنوانها.

ثانيا: دروسها. اشتملت السورة على مقدمة واربعة دروس وخاتمة. **أما مقدمة السورة وهي الآيات (١–٩) فتتحدث عن أهم أمور العقيدة: الالوهية والنبوة**.ويبدأ سياق السورة بعرض القضية الأولى من قضايا العقيدة، وهي قضية الوحي وصدق الرسول ﷺ في التبليغ عن رب العالمين، والرد على من ادعى أنه ﷺ افتراه على ربه، حيث جاء هذا الرد بما يناسب المرحلة التي نزلت بها السورة، ثم يعرض بعد ذلك القضية الثانية، وهي قضية الألوهية وصفتها: صفة الخلق، التدبير، الإحسان، الإنعام، العلم، وصفة الرحمة. والناس بعد ذلك قليلاً ما يشكرون الله على نعمه الكثيرة العظيمة[٣٠]. **وأما الدرس الأول وهي الآيات (١٠–١٢) فتتحدث عن أمر اخر من أمور العقيدة: البعث.**

ويستمر سياق السورة بعرض قضايا العقيدة ففي آيات هذا الدرس يعرض القضية الثالثة، وهي قضية البعث والمصير، وذلك ببيان مقالة من مقالات المكذبين بالبعث، وشكهم فيه بعد تفرق ذراتهم في التراب، ويرد على هذا الشك بصيغة الجزم واليقين، ثم يعرض مشهدا من مشاهدهم يوم القيامة لعل هذا المشهد أن يوقظهم قبل فوات الأوان[٣١].**وأما الدرس الثاني وهي الآيات (١٣–١٤) فتتحدث عن خلق الإنسان مختارا**.فنجد في آيتي هذا الدرس بيان أن الله خلق النّاس ذَوي إرادات حرة؛ ليبلوهم ويختبرهم فيما آتاهم، إذ وضعهم الله فيها موضع الامتحان في ظروف الحياة الدنيا، فمن اختار في حياة امتحانه أن يكون من الكافرين بما جاء من عند رب العالمين، على لسان رسوله ﷺ المؤيد بالآيات البينات والمعجزات الباهرات؛ كان من الخالدين في جهنم يوم الدين[٣٢].**وأما الدرس الثالث وهي الآيات (١٥–٢٢) فتتحدث عن بعض صفات المؤمنين والمقارنة بينهم وبين الفاسقين وبيان منزلة كل واحد منهم**.ففي آيات هذا الدرس يعرض مشهد المؤمنين في هذه الأرض، وهي صورة موحية ترف حولها القلوب. ويعرض إلى جوارها ما أعده الله لهذه النفوس الخاشعة من فوق تصور البشر. ويعقب عليه بمشهد سريع لمصائر المؤمنين والفاسقين في جنة المأوى وفي نار الجحيم. وبتهديد المجرمين بالانتقام منهم في الأرض أيضاً قبل أن يلاقوا مصيرهم الأليم[٣٣]**وأما الدرس الرابع وهي الآيات (٢٣–٢٧) فتتحدث عن ثلاث جولات متنوعة لتقرير صدق الالوهية والرسالة**.ففي الجولة الاولى، ضرب الله مثلا للمكذبين بالرسول ﷺ والقرآن؛ إذ وردت إشارة إلى كتاب موسى عليه السلام، ووحدة رسالته ورسالة محمد ﷺ، والمهتدين من قومه، وصبرهم على الدعوة، وفي هذه الإشارة إيحاء بالصبر على ما يلقاه الدعاة إلى الإسلام من كيد وتكذيب. ثم الجولة الثانية، في مصارع الغابرين من القرون، ثم الجولة الثالثة، في الأرض الميتة كيف تحتيي بالماء؛ فيتقابل مشهد البلى ومشهد الحياة في سطور[٣٤].

وأما خاتمة السورة وهي الآيات (٢٨–٣٠) فتتحدث عن يوم الفتح، وفيها توصية من الله ﷻ لرسوله ﷺ.حيث تختم هذه السورة ببيان سؤال المشركين عن زمن نصر الرسول ﷺ والمؤمنين عليهم، وفيها توصية من الله ﷻ لرسوله ﷺ؛ بأن يُعرِض عن المكذبين المعاندين، وبأن ينتظر ولا يستعجل طلب الانتصار عليهم[٣٥].

المبحث الثاني التفسير الموضوعي التحليلي

وهذا هو التطبيق العلمي لهذا النوع الخامس لأنواع التفسير؛ إذ بُنِيَّ على أمرين الأول هو الموضوعي فجاء في بيان ودراسة السورة وتقسيمها إلى مقدمة استهلالية ودروس ثم خاتمة، وهذا ضمن التفسير الموضوعي. ثم الوقوف على كل موضوع منها بالتحليل والتفصيل وهذا ضمن التفسير التحليلي للسورة. وسوف نعرض مقدمة السورة وخاتمتها كأنموذجا لطريقة التفسير التحليلي الذي أراه مناسباً في هذا الوقت بعد أن أنتشرت التفاسير الحاسوبية وأصبحنا بحاجة لجمع كل هذه التفاسير في مكان واحد؛ إذ أصبح الأمر متاحاً؛ ولا أقول يسيراً وإن كانت أدواته قد تيسرت كثيرا عما كانت عليه سابقاً. ويجب أن يكون هذا الجمع أميناً في الإشارة إلى صاحب القول ، كما يكون مبنيا على الراجح من جمع الأقوال.

المطلب الأول مقدمة السورة وآياتها (١-٩)

موضوعها: تتحدث عن أهم أمور العقيدة: الالوهية والنبوة.قال الله ﷻ:﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝٣ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٤ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٦ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ۝٨ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ۝٩ ﴾

أولاً: تحليل الالفاظ: ﴿ رَيۡبَ ﴾: الريب في اللغة: الشك، قال ابن فارس: (الراء والياء والباء أصيل يدل على شك أو شك وخوف فالريب الشك، قال الله جل ثناؤه ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ ﴾ أي لا شك)[٣٦]. ﴿ ٱفۡتَرَىٰهُ ﴾: من الافتراء وهو الاختلاق. قال ابن منظور: (افترى الكذب يفتريه اختلقه وفي التنزيل العزيز ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُ ﴾ أي اختلقه وفرى فلان كذا إذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفرية)[٣٧]. ﴿ نَّذِيرٖ ﴾: اسم للإنذار مصدر أنذر. قال ابن فارس: (النون والذال والراء كلمةٌ تدل على تخويف أو تخوُّف. منه الإنذار: الإبلاغ؛ ولا يكاد يكون إلاَّ في التَّخويف. وتناذَرُوا: خَوَّفَ بعضُهم بعضاً. ومنه النَّذْر، وهو أنّه يَخافُ إذا أخلَفَ... والنّذير: المُنْذِر، والجمع النُّذُر)[٣٨].﴿ يَهۡتَدُونَ ﴾: من الهداية وهي (الإرشاد والدلالة، وضدها الغواية والضلالة)[٣٩].﴿ خَلَقَ ﴾: يأتي الخلق في اللغة على معان. قال الراغب: (الخلق أصله: التقدير المستقيم، ويستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء، قال: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾، أي: أبدعهما، بدلالة قوله: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾، ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء نحو: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ﴾)[٤٠].﴿ ٱسۡتَوَىٰ ﴾: فعل مصدره الاستواء، والاستواء: (في كلام العرب على جهتين إحداهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوّته أو يستوي من اعوجاج، فهذان وجهان، ووجه ثالث أن تقول: كان فلان مُقبلا على فلان ثم استوى عليَّ وإليَّ يُشاتمني، على معنى: أقبل إليّ وعليّ، فهذا معنى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ والله أعلم)[٤١].﴿ ٱلۡعَرۡشِ ﴾: شيء مسقف، وجمعه عروش. قال ابن منظور: (عرش: العرش: سرير الملك، يدلك على ذلك سرير ملكة سبإ سماه اللهﷻ عَرْشاً فقال عز من قائل: ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴾ وقد يستعار لغيره، وعرش الباري سبحانه ولا يُحدُّ، والجمع أَعراشٌ وعُروشٌ وعِرَشَةٌ. وفي حديث بدء الوَحْيِ: «فرفعتُ رأْسي فإِذا هو قاعدٌ على عَرْش في الهواء»، وفي رواية: «بين السماء والأَرض»، يعني جبريلَ على سرير. والعَرْش: البيتُ، وجمعه عُروشٌ. وعَرْش البيت: سقفُه)[٤٢].﴿ وَلِيّٖ ﴾: الولي هو القائم بالأمر مشتق من الفعل (ولي يلي ولاية وولاية الشيء، وولي عليه: قام به وملك أمره، وولى الشيء وولى عن الشيء: أعرض وأبعد عنه)[٤٣]. و([الوَلِيُّ] فعيل بمعنى فاعل من [وَلِيَهُ] إذا قام به ومنه ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ والجمع أولياء)[٤٤].﴿ يَعۡرُجُ ﴾: بمعنى يصعد. قال الراغب: (العروج: ذهاب في صعود. قال تعالى: ﴿ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾ ، ﴿ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ﴾ ، والمعارج: المصاعد. قال: ﴿ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴾ ، وليلة المعراج سميت لصعود الدعاء فيها إشارة إلى قوله: ﴿ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ ، وعرج عروجا وعرجانا: مشى مشي العارج. أي: الذاهب في صعود)[٤٥].﴿ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾: الخبر القاطع المحصول بالمعاينة، وهي مصدر من الفعل شَهِدَ. قال الجوهري: (الشَهادة: خبَرٌ قاطع. تقول منه: شَهِد الرجل على كذا، وربما قالوا شَهْدَ الرَجُلُ، بسكون الهاء للتخفيف. وقولهم: اشهدْ بكذا، أي احْلِف. والمشاهدة: المعاينة.)[٤٦].﴿ نَسۡلَهُۥ ﴾: النسل: الولد والذرية. قال ابن منظور: (النَّسْل الخلْق والنَّسْل الولد والذرّية والجمع أنسال)[٤٧].

﴿ سُلَٰلَةٍ ﴾: تطلق على عدة معان. فـ((السلالة) ما استل من الشيء وانتزع. والنطفة وفي التنزيل العزيز ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾. وجماعة من الكائنات الحية تتفق في صفاتها العرفية الموروثة)[٤٨].﴿ مَّهِينٖ ﴾: مهين: صفة مشبهة من الفعل الثلاثي مَهُنَ، أي حقر. قال ابن فارس: ((مهن) الميم والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على احتقارٍ وحَقَارةٍ في الشيء. منه قولهم مَهِينٌ، أي حقير. والمَهانة: الحَقَارَة، وهو مَهينٌ بيّنُ المَهانة)[٤٩].﴿ سَوَّىٰهُ ﴾: من التسوية وهي التعديل و(سوّى الشيء قومه وعدله وجعله سويا وفي التنزيل العزيز ﴿ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾)[٥٠].﴿ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ ﴾: جمع فؤاد، بمعنى القلب. قال الراغب: (الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد إذا اعتبر فيه معنى التفؤد، أي: التوقد، يقال: فأدت اللحم: شويته، ولحم فئيد: مشوي)[٥١].

ثانياً: القراءات: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴾ قرأ نافع من المدينة، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف من الكوفة: ﴿ خَلَقَهُۥ ﴾ فعلا ماضيا. وقرأ باقي العشرة ((خَلْقَه)) مصدرا لفعل خَلَقَ[٥٢].**العلاقة بين القراءتين**أفادت قراءة الفعل بفتح اللام ﴿ خَلَقَهُۥ ﴾ أنّ الله أبدع وأحسن في خلق جميع المخلوقات التي أوجدها، وأفادت قراءة المصدر بسكون اللام ((خَلْقه)) أنّ الله تعالى أعطى خلقه ما يحتاجون إليه فضلا منه وكرما[٥٣]. قال القرطبي:(قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: خلْقه بإسكان اللام، وفتحها الباقون، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم طلبا لسهولتها وهو فعل ماض في موضع خفض نعت لشيء والمعنى على ما روي عن بن عباس : أحكم كل شيء خلقه أي جاء به على ما أراد لم يتغير عن إرادته)[٥٤].وعلى هذا فإنّ مؤدى القراءتين واحد.

ثالثاً: البلاغة:تضمنت هذه الآيات صورا بلاغية من علمي المعاني والبديع، فمن علم المعاني:

١- ابتداء الآية بالجملة الخبرية في قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وقوله ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ وهذا النوع يُسمى الابتدائي لأنّ الآيات غير مسبوقة بطلب أو إنكار، فكان غرض الجملة في الآية الأولى إفادة الخبر، وفي الثانية لازم الفائدة[٥٥].

٢- الإيجاز بالحذف في قوله تعالى ﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ قال حبنكة:(في عبارة ﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ إيجاز بالحذف، فالفاء فصيحة تعطف على محذوف، أي: أحرمتم من الإدراك السوي، والفهم الصحيح النافع المؤثّر في الاعتقاد وتوجيه السلوك الإرادي، فلا تضعون هذه الحقائق في ذاكرتكم، ثم تتذكرونها عند المناسبات الداعيات، وتعملون بما تدعوكم إليه)[٥٦].

٣- الاستفهام الانكاري في قوله تعالى: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ ﴾ وقوله ﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾. قال الزمخشري:﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ ﴾... والهمزة إنكار لقولهم وتعجيبا منه لظهور أمره في عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات منه)[٥٧].

٤- الالتفات، وذلك في قوله: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ ﴾. قال الهرري:(الالتفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ ﴾ والأصل: وجعل له السمع، والنكتة: أنّ الخطاب إنما يكون مع الحي، فلمّا نفخ تعالى الروح فيه..حسن خطابه مع ذريته)[٥٨].

٥- التوكيد، وذلك في قوله تعالى ﴿ مِن وَلِيّٖ ﴾ فمِنْ (حرف جر زائد جيء به لتوكيد استغراق النفي في ﴿ مَا لَكُم ﴾ والتنصيص عليه)[٥٩]ومن علم البديع:

١- الجناس. قال الهرري:(فمنها –يعني من ضروب البلاغة– جناس الاشتقاق في قوله تتذر ونذير)[٦٠].

٢- الطباق بين كلمتي الغيب والشهادة، وكلمتي خوفا وطمعا.

٣-إطلاق المعيّن وإرادة المطلق في قوله تعالى ﴿ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴾ فالمراد مطلق المدة، لا اليوم الذي بين ليلتين. قال النحاس:(اليوم في اللغة بمعنى الوقت...فالعرب تعبر عن مدة العصر باليوم، ويوم القيامة فيه أيام متباينة الأوقات، فمنها ما هو مقداره ألف سنة، ومنها ما مقداره خمسون ألف سنة، فالمراد من ذكر الألف والخمسين: التنبيه على طوله، والتخويف منه، لا العدد بخصوصه)[٦١].

٤- الإضافة للتشريف في قوله تعالى ﴿ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ مثل: ناقة الله، وبيت الله، إظهارا بأنّه خلق عجيب، ومخلوق شريف[٦٢].

رابعاً: الإعراب:

(١) ﴿ الٓمٓ ﴾: خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير هذه الم.

(٢) ﴿ تَنزِيلُ ﴾: مبتدأ. ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾: مضاف إليه. ﴿ لَا ﴾: نافية للجنس تعمل عمل إنّ. ﴿ رَيْبَ ﴾: اسم لا مبني في محل نصب، ﴿ فِيهِ ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر (لا)، ﴿ مِن رَّبِّ ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ تنزيل. ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء.

(٣) ﴿ أَمْ ﴾: هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة. ﴿ يَقُولُونَ ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ﴿ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ﴿ بَلْ ﴾: للإضراب الإبطالي. ﴿ هُوَ ﴾: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾: خبر (هو). ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾: جار ومجرور متعلق بالحق، أو بحال منه. ﴿ لِتُنذِرَ ﴾: اللام للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. ﴿ قَوْمًا ﴾: مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. و(أن) المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أنزلناه. ﴿ مَّآ ﴾: نافية. ﴿ أَتَىٰهُم ﴾: فعل ماض. وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ﴿ مِّن ﴾: حرف جر زائد. ﴿ نَّذِيرٍ ﴾: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل أتاهم. ﴿ مِّن قَبْلِكَ ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(أتاهم). ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات (إنّ) . وهم: ضمير متصل في محل نصب اسم (لعل). ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة: ﴿ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ في محل نصب مقول القول. وجملة: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا ﴾ لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر. وجملة: ﴿ مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ ﴾ في محل نصب نعت لقوماً. وجملة: ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾ في محل رفع خبر لعل.

(٤) ﴿ ٱللَّهُ ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ. ﴿ ٱلَّذِى ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. ﴿ خَلَقَ ﴾: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة. ﴿ وَٱلْأَرْضَ ﴾: الواو عاطفة. الأرض: أسم معطوف على السماوات منصوب بالفتحة. ﴿ وَمَا ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على السموات. ﴿ بَيْنَهُمَا ﴾: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة ما. ﴿ فِى سِتَّةِ ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(خلق). ﴿ أَيَّامٍ ﴾: مضاف إليه. ﴿ ثُمَّ ﴾: حرف عطف. ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾: فعل ماض. ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(استوى). ﴿ مَا ﴾: نافية. ﴿ لَكُم ﴾: جار وجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ﴿ مِّن دُونِهِۦ ﴾: جار وجرور متعلق بحال مقدم من وليّ. ﴿ مِن وَلِىٍّ ﴾: حرف جر زائد. وليّ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر. ﴿ وَلَا ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ﴿ شَفِيعٍ ﴾: اسم معطوف على (وليّ). ﴿ أَفَلَا ﴾: الهمزة للإستفهام. الفاء عاطفة. لا: نافية. ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة: ﴿ خَلَقَ ﴾ لا محل لها صلة الموصول (الذي). وجملة: ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ لا محل لها معطوفة على جملة خلق. وجملة: ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ لا محل لها معطوفة على استئناف مقدر أي: أغفلتم فلا تتذكرون...

(٥) ﴿ يُدَبِّرُ ﴾: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿ ٱلْأَمْرَ ﴾: مفعول به. ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(يدبر). ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(يدبر). ﴿ ثُمَّ ﴾: حرف عطف. ﴿ يَعْرُجُ ﴾: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿ إِلَيْهِ ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(يعرج). ﴿ فِى يَوْمٍ ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(يعرج). ﴿ كَانَ ﴾: فعل ماضٍ ناقص. ﴿ مِقْدَارُهُۥٓ ﴾: اسم كان. ﴿ أَلْفَ ﴾: خبر كان. ﴿ سَنَةٍ ﴾: مضاف إليه. ﴿ مِّمَّا ﴾: جار ومجرور متعلق بنعت لألف سنة. ﴿ تَعُدُّونَ ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة: ﴿ يُدَبِّرُ ﴾ في محل رفع خبر آخر للمبتدأ (الله). وجملة: ﴿ يَعْرُجُ ﴾ في محل رفع معطوفة على جملة يدبّر. وجملة: ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ ﴾ في محل جر نعت ليوم. وجملة: ﴿ تَعُدُّونَ ﴾ لا محل لها صلة الموصول (ما).

(٦) ﴿ ذَٰلِكَ ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ﴿ عَٰلِمُ ﴾: خبر (ذلك). ﴿ ٱلْغَيْبِ ﴾: مضاف إليه. ﴿ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾: معطوفة بالواو على (الغيب). ﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾: خبر ثانٍ لـ(ذلك). ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾: خبر ثالث لـ(ذلك).

(٧) ﴿ ٱلَّذِىٓ ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر رابع لـ(ذلك). ﴿ أَحْسَنَ ﴾: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿ كُلَّ ﴾: مفعول به. ﴿ شَىْءٍ ﴾: مضاف إليه. ﴿ خَلَقَهُۥ ﴾: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والهاء ضمير متصل في

محل نصب مفعول به. ﴿وَبَدَأَ﴾: حرف عطف. بدأ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿خَلْقَ﴾: مفعول به. ﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾: مضاف إليه. ﴿مِن طِينٍ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(بدأ). وجملة: ﴿أَحْسَنَ﴾ لا محل لها صلة الموصول (الذي) الثاني. وجملة: ﴿وَبَدَأَ﴾ لا محل لها معطوفة على جملة أحسن. وجملة: ﴿خَلَقَهُۥ﴾ في محل نصب نعت لكل.. أو في محل جر نعت لشيء.

(٨) ﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف. ﴿جَعَلَ﴾: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿نَسْلَهُۥ﴾: مفعول به. ﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعل. ﴿مِّن مَّآءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من (سلالة). ﴿مَّهِينٍ﴾: صفة لماء مجرورة . وجملة: ﴿جَعَلَ﴾ لا محل لها معطوفة على جملة بدأ.

(٩) ﴿ثُمَّ﴾: حرف عطف. ﴿سَوَّىٰهُ﴾: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ﴿وَنَفَخَ﴾: حرف عطف. نفخ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿فِيهِ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(نفخ). ﴿مِن رُّوحِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بـ(نفخ). ﴿وَجَعَلَ﴾: حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. ﴿لَكُمُ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعل. ﴿ٱلسَّمْعَ﴾: مفعول به. ﴿وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾: الواو عاطفة. الابصار: اسم معطوف على (السمع) منصوب. ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ الواو عاطفة. الافئدة: اسم معطوف على (السمع) منصوب. ﴿قَلِيلًا﴾: مفعول مطلق محذوف نائب عن المصدر. ﴿مَّا﴾: زائدة (لتأكيد القلة). ﴿تَشْكُرُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة: ﴿سَوَّىٰهُ﴾ لا محل لها معطوفة على جملة جعل. وجملة: ﴿وَنَفَخَ﴾ لا محل لها معطوفة على جملة جعل. وجملة: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ لا محل لها معطوفة على جملة جعل الاولى[٦٣].

خامساً: المعنى العام: تبدأ السورة بالحروف المقطعة (ألف لام ميم) إشارة إلى أنّ النصّ القرآني فيه سر خفي لا يعلمه البشر، فهذه الحروف من جنس كلامهم؛ ولكنّهم لا يستطيعون أن يصوغوا مثلها، إلى أنّ الفرق بين القرآن وكلام البشر كالفارق بين صنعة الله والبشر في سائر الأشياء[٦٤]، ثم إنّ هذه الحروف المقطعة لم يحدد المفسرون معناها؛ إذ لم يثبت فيها عن النبيﷺ شيء يصلح للتمسك به؛ لذا كان بعده فيها مذهبان: مذهب السلف: التفويض، ومذهب الخلف: التأويل، فالصحابة والتابعون لم يخوضوا في تفسيرها، وأوكلوا العلم بها إلى الله تعالى، أمّا الخلف فذكروا فيها أقوالا كثيرة منها: كل حرف مفتاح اسم من أسماء الله تعالى، وقيل هي اسماء مقطعة لو علم الناس تأليفها؛ لعلموا اسم الله الأعظم، والكلام في هذه الحروف يطول[٦٥].ثم أشارت السورة إلى التنويه بشأن القرآن لأنه جامع الهدى الذي تضمنته هذه السورة وغيرها فنفى الشك عنه؛ لأنه ليس أهلاً لأن يرتاب أحد في تنزيله من ربِّ العالمين لما حفّ بتنزيله من الدلائل القاطعة بأنه ليس من كلام البشر بسبب إعجاز أقصر سورة منه فضلاً عن مجموعه، وما عضده من حال المرسَل به من شهرة الصدق والاستقامة، فمعنى نفي الريب عنه: أنه لا يشتمل على ما يثير الشك، فهو منزل من رب العالمين، الذي أنشأ الناس من العدم، وأحسن خلقهم، وصورهم بأحسن صورة.وبعد أن أثبت اللهﷻ أنّه أنزل الكتاب على قلب محمدﷺ فهل يجوز لأحد أن يقول للنبي بأنّ ذلك الكتاب مفترى؟ هذه القوله التي لا ينبغي أن تقال؛ فتاريخ محمدﷺ فيهم ينفي هذه الكلمة الظالمة من جهة؛ وطبيعة هذا الكتاب ذاتها تنفيه أصلاً، ولا تدع مجالاً للريب والتشكك ﴿بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ لإثبات أن القرآن حق، ومعنى الحق: الصدق، أي: فيما اشتمل عليه الذي منه أنه منزَّل من الله تعالى.ثم ينتقل الخطاب لمحاكاة العقول بغية تحريكها لتدبر عظمة الله من خلال خلقه، فالنظم القرآني في إشارته لمعجزات الله ودلائل قدرته يُذكّر بيوم القيامة الذي لا ينفع فيه ولي ولا شفيع من دون الله ورسوله، فالله هو الخالق للأشياء المدبر لها وللكون وسائر المخلوقات فهذا الكوكب السيار، وهذا النجم الثاقب وهذه الأفلاك والعوالم المنتظمة التوقيت والحراك هو من تدبير الله وحده الذي أحسن كل شيء خلقه.ثم ينتقل الخطاب القرآني للحديث عن خلق الإنسان والمراحل التي يمر بها في خلقه، وأولى مراحل الخلق: الطين، وهو الإنسان الأول آدمعليه السلام، وقد جعل الله ذريته من ماء مهين يمتهنه الناس ولا يعبؤون به، ثم سوّاه، والتسوية التقويم، ونفخ فيه من روحه تمثيل لسريان اللطيفة الروحانية في الكثيفة الجسدية مع سرعة الإيداع. ثم يأتي الألتفات فبعد أن كان الحديث موجها للغائب صار موجها للمخاطب فقال: وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة، ليكون المعنى أقرب إلى النفس، وخصّ الحواس الثلاث بالذكر لأنها يتعلق بها من المنافع ما لا يتعلق بغيرها، وأفرد السمع كونه مصدرا في حين جمع كلا من الأبصار والأفئدة، وختم الآية بالتنبيه على أنّ عدم الشكر وقليله سواء؛ لأنّ النعم المستحقة للشكر وافرة دائما[٦٦].

المطلب الثاني خاتمة السورة وآياتها (٢٨-٣٠)

موضوعها: فتتحدث عن يوم الفتح، وفيها توصية من اللهﷻ لرسولهﷺ.قال الله ﷻ:﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

أولاً: تحليل الالفاظ:﴿ ٱلْفَتْحُ ﴾: يأتي بعدة معان. قال الراغب: (الفتح: إزالة الإغلاق والإشكال... وقيل: الفتاحة بالضم والفتح، وقوله: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾، فإنه يحتمل النصرة والظفر والحكم، وما يفتح الله تعالى من المعارف، وعلى ذلك قوله: ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾، ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ ﴾، ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ ﴾، ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ﴾، أي: يوم الحكم. وقيل: يوم إزالة الشبهة بإقامة القيامة، وقيل: ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه، والاستفتاح: طلب الفتح أو الفتاح)[٦٧].﴿ فَأَعْرِضْ ﴾: بمعنى أدبرْ مأخوذ من المصدر الإعراض و(أَعْرَضَ عَنْهُ إِعْرَاضاً: صَدَّ وَوَلاَّهُ ظَهْرَه)[٦٨].

ثانياً: القراءات: لا توجد فيها قراءات.

ثالثاً: البلاغة:وردت في هذه الآيات جمل من الصور البلاغية هي:

١- أسلوب الحكيم في قوله تعالى ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ ﴾ فقد سألوا ساخرين عن وقت نصر المؤمنين عليهم، فجاءت الإجابة عن السبب الذي ينبغي أن يسألوا عنه وهو يوم القيامة[٦٩].

٢- الإيجاز بالحذف في قوله ﴿ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾ فقد حُذف مفعول الفعل انتظرْ، والمعنى: انتظر نصرنا في الحياة الدنيا، وانتظر ما سيؤول إليه مصير الكافرين المكذبين بيوم الدين من العذاب الأليم، والذل المهين، والفضيحة على رؤوس الأشهاد.

٣- الجناس في قوله تعالى ﴿ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾ وهذا يُعد من نوع الجناس المغاير[٧٠].

٤- التعميم بعد التخصيص في قوله ﴿ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ ﴾ فقد عمّ الخطاب جميع الكافرين، رغم أنّ الجواب جاء في المستهزئين منهم[٧١].

رابعاً: الإعراب:(٢٨) ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ﴿ مَتَىٰ ﴾: اسم استفهام في محل نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم. ﴿ هَٰذَا ﴾: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. ﴿ ٱلْفَتْحُ ﴾: بدل من اسم الاشارة مرفوع مثله. ﴿ إن ﴾: حرف شرط جازم. ﴿ كُنتُمْ ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون. التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (كان) وهو فعل الشرط. ﴿ صَٰدِقِينَ ﴾: خبر كان منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم. وجملة: ﴿ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ ﴾ في محل نصب مقول القول. وجملة: ﴿ كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ لا محل لها استئنافية.. وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.**(٢٩)** ﴿ قُلْ ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره انت. ﴿ يَوْمَ ﴾: ظرف زمان منصوب وهو مضاف. ﴿ ٱلْفَتْحِ ﴾: مضاف إليه. ﴿ لَا ﴾: نافية لا عمل لها. ﴿ يَنفَعُ ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ﴿ كَفَرُوٓا۟ ﴾: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ﴿ إِيمَٰنُهُمْ ﴾: فاعل (ينفع). وهم: ضمير متصل في محل جر مضاف اليه.﴿ وَلَا ﴾: الواو عاطفة ولا: نافية. ﴿ هُمْ ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ﴿ يُنظَرُونَ ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. وجملة: ﴿ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ ﴾ في محل نصب مقول القول. وجملة: ﴿ كَفَرُوٓا۟ ﴾ لا محل لها صلة الموصول ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾. وجملة: ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ في محل نصب معطوفة على جملة لا ينفع. وجملة: ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ (هم).

(٣٠)﴿ فَأَعْرِضْ ﴾: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر. أَعْرِضْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت. ﴿ عَنْهُمْ ﴾: عن: حرف جر. هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعن، والجار والمجرور متعلق بـ(أعرض).﴿ وَٱنتَظِرْ ﴾: الواو عاطفة. انْتَظِر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير تقديره انت. ﴿ إِنَّهُم ﴾: حرف مشبه بالفعل. هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن). ﴿ مُّنتَظِرُونَ ﴾: خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. وجملة: ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ في

محل جزم جواب شرط مقدر. وجملة: ﴿وَٱنتَظِرۡ﴾ معطوفة على جملة أعرض. وجملة: ﴿إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ لا محل لها استئناف بياني –أو تعليلية[٧٢].

خامساً: المعنى العام: تبتدأ هذه الايات بالحديث عن المشركين وإعراضهم عن التصديق بما جاء به النبيﷺ، فهم ينكرون لقاء اللهﷻ، ويستبعدون النصر للمسلمين، فتأتي الآيات تأمر النبيﷺ بأن يجيبهم على طريقة الأسلوب الحكيم بأن يومَ الفتح الحق هو يوم القيامة وهو يوم الفصل وحينئذ ينقطع أملَ الكفار في النجاة، والاستفادة من الندامة، والتوبة ولا يجدون إنظاراً لتدارك ما فاتهم، أي إفادتُهم هذه الموعظة خير لهم من تطلبهم معرفة وقت حلول يوم الفتح. والآيات جاءت لتصوّر استعجالهم بالعذاب الذي يوعدون، وشكهم في صدق الإنذار والتحذير، ومن ثمّ تردّ الآيات مخوفة ومحذرة من تحقيق ما يستعجلون به، يوم لا ينفعهم إيمان، ولا يُمهلون لإصلاح ما فات.وتُختتم السورة بتوجيه الله خطابه إلى رسولهﷺ بأن يعرض عن هؤلاء القائلين المكذبين وأن لا يزيد في الإلحاح عليهم تأييساً من إيمان المجادلين منهم المتصدّين للتمويه على دهمائهم. وهذا إعراض متاركة عن الجدال وقتياً لا إعراض مستمر، وهذا الإعراض هدفه ترك المشركين إلى مصيرهم المحتوم، وترقّب ما سيؤول إليه مصيرهم، وترقّب النصر من عندنا إنّهم مترقبون[٧٣].

الخاتمة

بعد التأمل في سورة السجدة ودراستها دراسة تحليلية توصلت الى النتائج الاتية:

١- إن سورة السجدة هي من السور المكية التي تحدثت عن قضايا العقيدة، وحثت الانسان على التصديق برسالة النبيﷺ الموحى إليه بهذا القرآن؛ لهداية البشر إلى الله، وبيان سبيل الرشاد.

٢- إنّ التناسب بين آيات السورة مترابط محكم وكذلك الحال مع أوّل السورة وآخرها، فتجد في أوّل السورة خبرا يؤكده آخرها، وإطلاقا في بعض الآيات يقيّده ما بعدها وهكذا مما يدلّ على عظمة الصنعة الإلهية في القرآن الكريم.

٣- سورة السجدة من السور التي واظب النبيﷺ على قراءتها، وقد وردت في فضلها أحاديث وآثار كثيرة.

٤- إشتملت هذه السورة الكريمة على دلالات لغوية وتربوية متعددة، وجوانب من الإعجاز العلمي والبلاغي، كما إشتملت على بيان أهم مقومات الإمامة والقيادة: الصبر واليقين.

٥- ركزت السورة في إقامة الحجة على الكافرين على الجانب العقلي وذلك بتحريك الذهن من خلال النظر الى ما آلت إليه أحوال الأمم السابقة جرّاء مخالفتها لأمر ربها، وتكذيبها لرسلها.

٦- بينت السورة المراحل التي يمر بها الإنسان في خلقه؛ تنبيها للمشركين بأنّ الخلق من العدم أصعب من خلق من له أصل، وغرض ذكر مراحل الخلق: إقرار البعث يوم القيامة.

٧- أكثرت السورة من ضرب الأمثال للمشركين ترغيبا في الدخول بدين الله الحق، وترهيبا من الانصياع وراء الثلة المجرمة.

٨- بينت السورة أنّ الله سبحانه خلق الناس في الحياة الدنيا أحرارا لهم حرية الاختيار، ورسمت صورا للنفوس المؤمنة في خشوعها لربها، وللنفوس الجاحدة في عنادها، وذكرت جزاء الفريقين، مبينة أنّ الجزاء من جنس العمل.

٩- يمكن أن يكون هذا المنهج مشروعاً دراسياً لطلبة الدكتوراه بأن يؤخذ القران الكريم كاملا ويفسر على وفق هذه الطريقة ببيان مباحث علوم القران أولا ثم تقسيم السورة إلى قطع ذات دلالات لها براهينها ، ثم يفسر كل جزء منها تحليليا.

١٠- الناظر لهذا الجهد يعتقد لأول وهلة أنه مشابه لتفسير المنير لوهبة الزحيلي، أو لتفسير الأساس لسعيد حوى، أو لتفسير الظلال لسيد قطب (رحمهم الله تعالى)، ولكن الحقيقة أنه لربما تشابه في بعض الجزئيات لكن هو مختلف تماما في العرض والطرح والتقديم فلا يكون مشابهاً لأي منها.

المصادر والمراجع

- اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر البوصيري، دار الوطن، ١٤٢٠-١٩٩٩.
- أحكام القرآن، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن أحمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار اليمامة، دمشق، الطبعة الحادية عشرة ١٤٣٢-٢٠١١.
- الأفعال المتعدية بحرف، موسى بن محمد الملياني.

- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠١.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية،
- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤٣١-٢٠١٠.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت، الطبعة الأولى.
- التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد الغرناطي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣-١٩٨٣.
- تفسير البغوي، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت.
- تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، دار الفكر، بيروت.
- التفسير التربوي للقرآن الكريم، أنور الباز، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٨-٢٠٠٧.
- تفسير السعدي المسمى (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: ابن عثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- تفسير السمرقندي المسمى (بحر العلوم)، نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي، تحقيق: د.محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
- تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، وفاء مصباح حسونة، رسالة ماجستير، ١٤٢٧-٢٠٠٦.
- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١.
- تفسير الجلالين، محمد بن أحمد المحلي وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.
- تفسير القرآن الكريم، عبد الله شحاتة، دار غريب للنشر والتوزيع.
- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٠-٢٠٠٩.
- التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، د.صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٣٣-
- تفسير النيسابوري المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان، حسن بن محمد النيسابوري، تحقيق: زكريا عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦-١٩٩٦.
- التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم، فاضل صالح السامرائي، دار ابن الجوزي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمر عثمان بن سعيد الداني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤-١٩٨٤.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة.
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤١٦-١٩٩٥.
- جمهرة اللغة، ابن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى.
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرّم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠١.
- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الهرري، دار طوق النجاة، بيروت.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤.
- الصحاح في اللغة، إسماعيل بن حماد الجوهري.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار الفكر، بيروت.
- فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة
- في ظلال القران، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الرابعة والثلاثون ١٤٢٥-٢٠٠٤.

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الكلام الخبري في سورة السجدة، أمينة الرشيدة، بحث مقدم الى كلية العلوم الانسانية سنة ٢٠٠٧.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت.
- المحيط في اللغة، الصاحب ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- المسند، أحمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
- معارج التفكر ودقائق التدبر، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ١٤٠٤-١٩٨٣.
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، المكتبة الإسلامية، بيروت.
- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة ١٤٣٠-٢٠٠٩.
- الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة المقرئ، تحقيق : زهير الشاويش و محمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤.
- النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الجزري، تحقيق: علي محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، بيروت.

هوامش البحث

(١) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ١٤٠٤-١٩٨٣، ١٢٩/١١.

(٢) الناسخ والمنسوخ، هبة الله بن سلامة المقرئ، تحقيق : زهير الشاويش و محمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤، ١٤٣/١.

(٣) زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤، ٢٤٠/٧.

(٤) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، ٣٧٣/١.

(٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١، ٤٥٧/٣؛ وتفسير الجلالين، محمد بن أحمد المحلي و عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ٥٤٤/١.

(٦) فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر، بيروت، ٢٤٦/٤.

(٧) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب، القاهرة ٨٤/١٤ ؛ وينظر فتح القدير ٢٤٦/٤.

(٨) ينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٧-٢٠٠٦، ٥٢١/١٤.

(٩) حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الهرري، دار طوق النجاة، بيروت، ٣٢٥/٢٢.

(١٠) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة (باب: ما يُقرأ في يوم الجمعة) رقم ٨٨٠، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٥٩٩/٢.

(١١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم ١٤٧٠. المسند، أحمد بن محمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر، ٣٤٠/٣؛ وابن أبي شيبة في مصنف برقم ٢٩٨١. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩، ١٠٣/٦.

(١٢) أخرجه الزمخشري في الكشاف. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢١٢/٤؛ وأبو السعود في تفسيره. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن أحمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠/٨.

(١٣) أخرجه البوصيري في اتحاف الخيرة. اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر البوصيري، دار الوطن، ١٤٢٠-١٩٩٩، ٨٤/٦.

(١٤) أخرجه البيهقي في كتاب الصلاة (باب: من جعل بعد العشاء أربع) رقم ٤٢٨٩. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤-١٩٩٤، ٤٧٧/٢؛ والطبراني في المعجم الكبير برقم ١٢٢٤٠، ٤٣٧/١١.

(١٥) أخرجه السيوطي في الدر المنثور. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣، ٥٣٥/٦؛ وأخرجه الآلوسي في تفسيره. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الآلوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١١٦/٢١.

(١٦) فضائل القرآن، أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الاولى ١٤١٥-١٩٩٥، ٢٥١/١.

(١٧) روح المعاني ١١٥/٢١.

(١٨) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، ١٩١/٧.

(١٩) ينظر: حدائق الروح والريحان٣٢٦/٢٢؛ والتناسب بين السور في المفتتح والخواتيم، فاضل صالح السامرائي، دار ابن الجوزي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢، ص١٢٤.

(٢٠) التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم ص١٢٥.

(٢١) البحر المحيط ٢٠٦/٧.

(٢٢) ينظر: التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم ص١٢٥-١٢٦.

(٢٣) ينظر: التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم ص٤٤.

(٢٤) ينظر: تفسير القرآن الكريم، عبد الله شحاتة، دار غريب للنشر والتوزيع، ٤٢١١/١١.

(٢٥) بصائر ذوي التمييز ٣٧٣/١.

(٢٦) معارج التفكر ٥٢٦/١٤.

(٢٧) ينظر: حدائق الروح والريحان ٣٩٩/٢٢.

(٢٨) ينظر: التفسير التربوي للقرآن الكريم، أنور الباز، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ١٤٢٨-٢٠٠٧، ١٧/٣-٢٣.

(٢٩) التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق، د.صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص٣٠٢.

(٣٠) في ظلال القران، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الرابعة والثلاثون ١٤٢٥-٢٠٠٤، ٢٨٠٣/٥.

(٣١) ينظر: في ظلال القرآن ٢٨٠٣/٥.

(٣٢) ينظر: معارج التفكر ٥٢٧/١٤.

(٣٣) ينظر: في ظلال القران ٢٨٠٤/٥.

(٣٤) ينظر: في ظلال القران ٢٨٠٤/٥.

(٣٥) ينظر: معارج التفكر ٥٢٨/١٤.

(٣٦) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، - ١٩٩٩م، ٤٦٣/٢.

(٣٧) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ١٥٤/١٥.

(٣٨) معجم مقاييس اللغة ٤١٤/٥.

(٣٩) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٦م ، ٢٦/١.

(٤٠) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة ١٤٣٠-٢٠٠٩، ص٢٩٦.

(٤١) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث ٢٠٠١م، ٨٥/١٣.

(٤٢) لسان العرب ٣١٣/٦.

(٤٣) الأفعال المتعدية بحرف، موسى بن محمد الملياني، ٤٤٢/١.

(٤٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت، ٦٧٢/٢.

(٤٥) مفردات ألفاظ القرآن ص٥٥٧.

(٤٦) الصحاح في اللغة، إسماعيل بن حماد الجوهري، ٣٧١/١.

(٤٧) لسان العرب ٦٦٠/١١.

(٤٨) المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، المكتبة الإسلامية، بيروت ٤٤٥/١.

(٤٩) معجم مقاييس اللغة ٢٨٣/٥.

(٥٠) المعجم الوسيط ٤٦٦/١.

(٥١) مفردات ألفاظ القرآن ص٦٤٦.

(٥٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن الجزري، بيروت، ٢٦٠/٢؛ معارج التفكر ٥٢٣/١٤.

(٥٣) ينظر: تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر، وفاء مصباح حسونة، رسالة ماجستير، ١٤٢٧-٢٠٠٦ ص١٢٤.

(٥٤) الجامع لأحكام القرآن ٩٠/١٤.

(٥٥) ينظر: الكلام الخبري في سورة السجدة، أمينة الرشيدة، بحث مقدم الى كلية العلوم الانسانية سنة ٢٠٠٧، ص٢٤.

(٥٦) معارج التفكر ٥٦٣/١٤.

(٥٧) الكشاف ٥١٣/٣.

(٥٨) حدائق الروح والريحان ٣٦٩/٢٢-٣٧٠.

(٥٩) معارج التفكر ٥٦٢/١٤.

(٦٠) حدائق الروح والريحان ٣٦٩/٢٢.

(٦١) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار اليمامة، دمشق، الطبعة الحادية عشرة ١٤٣٢-٢٠١١، ١١٥/٦.

(٦٢) حدائق الروح والريحان ٣٦٩/٢٢.

(٦٣) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الثالثة ١٤١٦-١٩٩٥، ١٠٣/١١-١٠٧؛ تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٠-٢٠٠٩، ٣٨١/٧-٣٩٢.

(٦٤) ينظر: في ظلال القران ٢٨٠٤/٥؛ وينظر: التفسير التربوي للقرآن الكريم، ١٧/٣.

(٦٥) ينظر: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، ٢٣٠/٧.

(٦٦) ينظر: في ظلال القرآن ٢٨٠٤/٥-٢٨١٠؛ التحرير والتنوير، ١٥١/٢١-١٥٢؛ التفسير التربوي للقرآن الكريم ١٨/٣.

(٦٧) مفردات ألفاظ القرآن ص٦٢١-٦٢٢.

(٦٨) تاج العروس ٤٠٩/١٨.

(٦٩) التحرير والتنوير ١٧٣/٢١.

(٧٠) حدائق الروح والريحان ٣٩٩/٢٢.

(٧١) حدائق الروح والريحان ٣٩٩/٢٢.

(٧٢) ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ١٢٣/١١-١٢٤؛ إعراب القرآن الكريم وبيانه ١٣٠/٦.

(٧٣) ينظر: في ظلال القرآن؛ التحرير والتنوير ١٧٢/٢١-١٧٣.